

نيويورك

حرُّ أنا في مذهبي
ورؤاي غيــــــــر رؤاكِ
حرُّ أنا لا تغضبي
فخطاي غير خطاكِ
والقتل ليس بدينني
والشرع فوق سمــــــــاكِ
لِمَ تسألين شعوب ها
ذي الأرض كيف تــــــــراكِ؟
ما كنت يا نيويوركِ إل
لا لعبنة لــــــــفناكِ
لما تحركِ طائــــــــرُ
وانقض فوق سمــــــــاكِ
مستتهرُّ أو نائــــــــرُ
متعطشٌ لدمــــــــاكِ
ضح الجميع وهزهم
صوت أتى فنعــــــــاكِ
والشرق بات ضحيــــــــة
أودى به ورمــــــــاكِ
لهفي على الإنسان كيــــــــ
ف يصير عبد غنــــــــاكِ
عجبي من الأعراب كيــــــــ
ف تــــــــعيش دون رضاكِ
يا قدس يا طهر الربــــــــي
أرواحنا لــــــــفناكِ
مازلتُ من خمسين عا
مِ ثائــــــــراً لحمــــــــاكِ
يتهــــــــدمُ البنيــــــــانُ لا
بــــــــاكِ ولا متشــــــــاكِ
والقدس جزار بها
ثمل يغبُ دمــــــــاكِ
نكبي على برجيهــــــــمُ
والقدس ليس لها بواكي
والشعب يا بغداد ما
زالت خطاهــــــــة معاكِ

بردى وحارس نبعه
متعشق لرواك
وتشابك النجمان في
علميهما بشباك
والنيل يابى أن ينال
من الفرات عداك
قل للذين تجمعوا
وتأهبوا لعراك
ليس العراق بمغنا
كلا ولا هو شاك
اسفي على نيويورك لا
لا زلفى ولا متباكي

عمان في 2002/9/11